المسنون فى العائلة

obeikandl.com

obeikandl.com

﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا(٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ ﴿ وصاحبهما في الدنيا معروفا ﴾ إن مكانة الأبوين ، والجد ، والجدة مقدسة في العائلة المسلمة .. لهم حصانة لا تمس . ولا تُرفع تحت أي ظرف من الظروف .. فأنت ومالك ملك لأبيك ، وأُمك .. هذا المنظور .. وهذه النظرية ، وهذه الفلسفة يجب أن نحميها ، وأن نحافظ عليها .. بل ونقدسها ..

في مجتمعاتنا يعيش المسنون مع الأبناء سوياً أو مستقلون فى حياة خاصة بهم . إذن هم في حالتين ؛ لكل حالة متطلباتها .. وشدائدها .. لها محاسنها .. لها حقوق وعليها واجبات . ولا مناص من أن نقف أمام كل نمط علي حده ، نتبينه ، ونستكشفه ..

أ- السكني معاً :

من الأرجح ، والأفضل ؛ لو أن الظروف الإجتماعية، والدخول الإقتصادية تسمح ، بالمعيشة بشكل مستقل ، فلو أستقل كل طرف في بيته بحيث (لا يسبب إزعاجاً لأحد) ولا يكون محتاج إلي أحد .. إن أي إنسان يرجح هذه الحياة ولكن لو كانت هناك ضرورة تُحتم الحياة سوياً ، فلهذه الضرورة أصول .. لها قواعد .. وفلسفة .. ومنظور ..

فلو أدركنا هذه القواعد، والأصول ، ودرسنا هذه الفلسفة ، ودققنا النظر في ذلك المنظور ، لو عرفناها .. وطبقناها علي الوجه الأكمال ، لأصبحت الحياة سوياً أفضل .. أقل كلفه .. وأكثر راحة .. وسكوناً وإطمئناناً .. إن علي الأبناء ، والأحفاد الذين يعيشن معهم الجد ، والجدة أو أحدهما بعض المسئوليات تجاههما .. هذه المسئولية متساوية أمام الأم والأب سواء أكانوا للزوج أو الزوجة . فالحق واحد .. والواجب فيه تكافيء ..

– إذا كانت الظروف الصحية لهما تسمح .. فيجب ان يُعْتَرف لهما بحق

المشاركة في الأعمال المنزلية المترتبة ، علي الحياة اليومية ، وأن تُعطي لهما الفرصة للتواجد في مجريات الحياة اليومية ، وتدابير شئون المنزل ...

– يجب الحد والحيلولة فوراً ، وبشكل قاطع دون عدم الإحترام الذي قد يصدر من الأطفال سواء بقصد أو بغير قصد ..

– يجب أخذ رأيهما في الموضوعات المتعلقة بالبيت ، وأخذ مشورتهما في مثل هذه الأمور ..

– إذا مانشب سوء فهم ، أو نزاع بين الأحفاد والجد ، أو الجدة ، فيجب عدم التدخل فيما بينهما بقدر الإمكان .. وألا يتم الدفاع عن طرف ضد الطرف الآخر ..

– يجب عدم النزاع معهما أمام الأطفال ، أو الحديث معهما بصوت مرتفع .. أو تجريمهما ..

– إذا ما نشب نزاع ، أو خصام بين أحد الزوجين ، والمسن الموجود ، فليحاول صاحب المشكلة أن يحلها ، دون أن يشكو إلي زوجه ..

– في حالة مرضهم ، يجب معاملتهم بشكل لائق ، وأن نمنحهم الحب ، والإهتمام، والإحترام .. وألاَّ نبخل عليهم بالمساعدة والعون .. بل يجب أن نبالغ في رعايتهم ... وأن نضع نصب أعيننا دائماً ؛ ما تحضنا عليه قيمنا ، وآصالتنا .. وعاداتنا وآعرافنا .

إن ما لا يجب ألا يغيب عن الشباب هو أن الشيخوخة ، أو الكهولة لها بعض شدائدها ، ومضايقاتها .. وفي بعض الأحيان يكون لهم نقدهم اللاذع ، أو ظلمهم البين ، أو خشونتهم المفرطة ، فعلي الشباب أن يستقبلوا كل ذلك برحابة صدر .. وبشاشة وجه .. وتفاهم حتي النهاية .. وأن يبذلوا قصاري جهدهم في هذا الصدد ..

ب- السكني في بيت مستقل :

– إذا ما سكن المسنون أي الوالدين أو الجدين ، أو الجدتين في دار مستقلة بها .. فيجب زيارتهم ، والسؤال عنهم بالتليفون ، أو الرسائل والسعي إليهم ، والإطمئنان

عليهم ، وتلبية مطالبهم ، وأن نشعرهم أنهم ليسوا وحدهم . . وأنهم مازالوا محبوبين. وأن يقتنعوا أن هناك شوق إليهم . .

– يجب ألا ننسى المناسبات الحلوة في حياتهم كأعياد الميلاد ، أو مناسبات الزواج. . والأعياد الدينية ، والمولد النبوي ، أو المواسم الدينية أو الأيام التى لها مكانة فى قيمنا الأسرية كعيدالأم . . وما شابه ذلك من المناسبات انعامة . .

– يجب أن نُقدم إليهم الهدايا ، مهما كانت بسيطة ، من حين لآخر ، وأن نكسب قلوبهم ، حتي ولو بالكلمة الطيبة . .

– إذا ما طلبوا منا شيئاً ، يجب أن نسعي إلي تلبيته ، وإذا ما إحتاجوا ، أو طلبوا عوناً مادياً ، فيجب السعي قدر المستطاع ، لمواجهة هذه المطالب النقدية . وألاَّ نسلك أمامهم مسلكاً فيه شئ من الملل أو الضجر .

– إذا كانت الأسرة تمتلك سيارة ، فيجب إحضارهم من حين لآخر إلي الأماكن التي يحبون الذهاب إليها . . أو الأماكن التي لم يروها ، ويحبون رؤيتها .

– إذا ما أُعد في المنزل طعاماً من الأطعمة ، التي يُحبها الكبار ، فإما أن يكون ذلك وسيلة لدعوتهم إلي البيت لتناوله سوياً ، أو الذهاب إليهم ، وإحضارهم لهذه الوجبة، أو أن يُحمل الطعام إليهم ، حيث يكونون . .

– إذا كانت هناك مناسبة سعيدة في الأسرة الصغيرة = "النواة" وإذا كان الوضع يسمح ، فيمكن دعوتهم لحضور هذه المناسبة . . وإذا كانت دعوة خاصة فيجب ألا تُخفي عنهم ، وتوضح لهم الظروف ، والملابسات التي أدت إلي عدم دعوتهم ، ويكون ذلك بشكل مناسب ، وقلب مفتوح ، ووجه بشوش . .

– يجب البعد النهائي ، وبشكل قاطع عن أي تصرف أو تحرك أو قول يمكن أن يفهم ، أو يستشف منه أن هؤلاء الكبار قد إنتهي دورهم ، ولم تعدُ هناك حاجة إليهم ، أو إلي خدماتهم ، وأنه لم تعد هناك قيمة لحياتهم ، أو أنهم قد أصبحوا عبئاً ، أو حملاً ثقيلاً . .

– إن التراث العائلي الشرقي الإسلامي ، يعتبر وجود الكبار في الدار بركة . . و"يكفي نفسهم" . . يجب أن نعمق هذا التراث ، ونتفهمه ، فشباب اليوم هم

الكبار، وعجائز ، وكهول الغد .. ويجب الا يغيب عن الصغار أنهم سائرون ، وصائرون الي هذا المصير في يوم ليس ببعيد .

– يجب إشعارهم باننا مازلنا في حاجة إلي خدماتهم أو إستشارتهم ، أو مشورتهم .. وأن نكلفهم ببعض الأعمال التي يقدرون عليها إنطلاقاً من هذا المنظور الإجتماعي ..

– إذا كانوا يعيشون بعيداً.. فعلينا أن نبعث إليهم بالأحفاد من حين لآخر لكي يكونوا ضيوفاً عليهم .. وأن يكون الأحفاد بشكل جماعي ، أو فراداً حسب ظروف كلا الطرفين .. وأن يبقوا معهم بضع أيام .. أو العطلة المتاحة كلها ، أو بعض منها.. ويزداد هذا الحرص في المناسبات التي تخصهم ، وفي المناسبات الدينية كالأعياد ، والموالد ، والمواسم ، فمثل هذه الزيارات تُدعم صلة الرحم، وتجعل الروابط الأهلية ، والعائلية حيّة ، وحميمة .. وتُظهر الضوء الساطع ، والمستمر لتقديم فروض الطاعة ، والإحترام للأجداد والجدات .

وإذا لم يكن هناك ما يشغلهم ، فيجب أن نفكر في إيجاد مشاغل ، وأمور تُسعدهم ، وتُشغلهم ، وتمليء عليهم فراغهم ، وأن يكون ذلك بشكل منظم ، وغير مرهق ، ويمكن أن نُقدم إليهم آلاف الأشياء من هذا القبيل .. والتي تزيد إشعارهم بالحب ، والإحترام ، والأهتمام بهم ..

– إذا ما أصاب أحد المسنين في العائلة وعكة صحية ؛ فيجب علي الجميع أن يهتم به حقاً ، وصدقاً ، ودون إفتعال ، أو تهويل ، وضرورة التردد عليه ، وزيارته ، ومواجهة طلباته ، وحاجاته ، ببشاشة ، وإرتياح .. كإستدعاء الطبيب ، أو شراء روشتة الدواء .. أو تقديم العلاج في موعده .. إعداد الطعام الذي يريحه ، ومساعدته في تناوله بالحب والحنان . وحسب الحالة المرضية للمريض ؛ فيمكن إصطحابة الي منزل الأسرة ، ووسط العائلة ، أو أن يبقي أحد أفرادها بجواره لخدمته ، وإذا لزم الأمر ، والعمل ، والإسراع بنقله إلى المستشفي ، ومهما كان الأمر ، يجب معاملة المريض باللطف ، والعطف ، والحنان ، وعدم المبالغة في إظهار القلق ، وعدم إزعاج المسنين ، أو ترويعهم .. أو مفاجئتهم بأخبار أو أمور لم يكن يتوقعوها ...

- كيفية تصرف المسنين ؟

سواء عاش المسنون مستقلون ، في منازلهم ، أو مع الآخرين في بيوتهم فعليهم الإبتعاد عن :

– ظلم المعاملة . .

–الإمتناع عن كثرة العتاب ، وترديد عبارات الإحراج مثل نسيتمونا . . تركتمونا . . لا تسألون عنا . . الخ .

– عدم تكرار الشكوي من الأطفال ، والأحوال ، والناس والأحداث بشكل مستمر

– عدم الشكوي من الزوجة ، أو الزوج ؛ أو شكوي احدهم للآخر ، أو شكواهم للآخرين .

– عدم افساد ذات البين . . أو الشماتة في طرف من أطراف العائلة . . بل بذل الجهد لجبر الخاطر . .

– البعد عن التصرفات السلبية كالمقاطعة ، أو الإنزواء ، أو "القمصه" . .

إن تجنب مثل هذه الصرفات ، والبعد عنها يسهل عليهم حياتهم ، سواء كانوا في بيوتهم . . أو مع الأطفال، ووسط الأحفاد . .

إن المسنين في البيت حريصون دائماً علي أن ينقلوا تجاربهم ، وخبراتهم إلي الأبناء . . ولكن هذا ، يجب ألا يرسخ في أذهانهم أنهم هم وحدهم الذين علي حق . . وأن رأيهم هم فقط هو الذي يجب الأخذ به . . بل يجب أن يحرصوا علي عدم تكرار (ما أقوله هو الصواب) أو (عليكم تطبيق ما أقوله . .) . وأن يعترفوا للآخرين بحق التعبير عن الرأي .

ولإختلاف الرؤية ، ووجهات النظر ، والأجيال ، وخاصة في رعاية الأطفال ، وتربيتهم ، فيجب وضع وجهات النظر الأخري في الإعتبار ، وعلي المسنين العناية الفائقة بآرائهم ، ووجهة نظرهم في كل مايتعلق بالاطفال . . وألا يصروا علي الامهات الصغار ، أو الاباء قائلين :

– أعْطِية هذا العلاج فبه يتحسن . .

– البسيه الفانلة .. قد حدث هذا بسب عدم إلباسه .

– ما الدّاعَى للطبيب ..

– أسرع بإستدعاء الطبيب ..

– هذا الطفل لا يحترم آباة .. أو لا يحب آخاة أو أُخته قط ..

– البنت تاخرت مرة أخري ، ومَنْ يدري أين تلف .. وتدور ؟

– قل لإبنك أن صديقه "فلان" لا يليق بصداقتة ولا "ينزل من زوري"أو "لم يخب فيه ظني "يجب عليهم ألا يسرفوا في الشكوي أو الإنذارات ..وإذا كانت هناك ضرورة تستدعي ذلك ، فيجب مراعاة الحرص ، والدقة فيما يقولون وألا يبالغوا فيما يبدون من خوف علي الأحفاد ، فهم علي أي حال أحفاد .. والمسئول عنهم فى المقام الأول هم الآباء ، والأمهات ..

علي الأبناء ، أن يكون حبهم الأول ، وإحترامهم الواجب أولاً للأب والأم .. وألاَ يتفوق علي ذلك أي حب .. أو أي شخص آخر ، وألا تُقدم إليهم "الأبناء" الهدايا المبالغ فيها أو تلك التي بدون مناسبة .. أو أن يخَفُوا التصرفات التي يقومون بها ، ويترتب عليها ضرر ما عن الوالدين .

– العائلة كل متكامل . ويجب علي الجميع –وخاصة المسنون ألا يقوموا بأي تصرفات ، أو سلوكيات يمكن أن يترتب عليها إخلال بهذه الكلية .. أو أن تفسد وحدة الأسرة ..

وفيما يجب عمله تجاه الضيف :

– علي المسنين ألا يخرجوا لمقابلة كل قادم إلي البيت أو كل المقربين ، وقرناء ، وزملاء الزوجين ... وإذا خرجا فلا يظلا جالسين إلي أخر اللقاء . ألا يَنْضما إلي كل الحوارات ، أو مناقشة كل الموضوعات التي تُطرح في الجلسة . وألا يستعجلا نهاية الحديث .. وألا يكررا السؤال حول موضوع ما ..

– يجب عليهما ألا يتدخلا في الأحاديث التي لا تعنيهما ، أو تلك التي لا تدركها عقولهما .. وألا يحرصا علي التدخل في كل الأحداث .

– علي الضيوف ، والمضيف "الابناء" ألا يتحدثوا في شتى الموضوعات أمام المسنين، والأطفال ، وألا يطلقوا العنان للنكات ، والفكاهة . . وعلي الضيف أن يختار عند الجلوس المكان الذي لا يجرح البيت ، وألا يأتي بتصرفات لا تليق ، وهو في البيت . .

– الأفضل للجميع أن يبقى المسن مع الضيف لفترة ما ، وأن يسأل عن الأحوال ، والصحة ، والأهل ، والأقارب إن كان يعرفهم . . ثم يستأذن بالأنصراف . . ولكن لو أصر الأبناء ، والضيوف علي بقاء المسن الموجود سواء أكان الجد أو الجدة . . فعليه قبول هذا الرجاء . . هذه كلها أمور متروكة للفهم . . والتفاهم . وترتبط بالرؤية الإجتماعية . . .

– وأفضل ما يمكن عمله من قبل المسنين هو ألا ينسوا أنهم كانوا شباباً . . وألا ينسوا ما كان يضايقهم . . أو يستحسنونه وهم شباباً . . ويتصرفوا بعدالة ، وإنصاف حيال الجميع . .

* * *

obeikandl.com

دور رعاية المسنين

إن مجتمعاتنا ، كسائر المجتمعات الأخري، قد إنتشرت فيها في الأزمنة الأخيرة دور رعاية المسنين .. ولكن يجب ألا يتبادر إلي الذهن أن هذه الدور ، هي دور الخلاص ، والنجاة لهم ، ولن تكون كذلك في أي وقت .. وأنها حل طارىء ومؤقت . وإذا ما كان المسن هو الذي يطلب ذلك ، وتفاهم مع الأبناء علي ترجيح الإقامة في بيت رعاية المسنين .. فيجب إحترام رغبته ، ولكن بشرط ألا يُترك هناك دائماً ، وحيداً .. وكأنه مقطوع ، لا جذور له ، ولا أصول .. بل يجب زيارته ، من حين لآخر ؛ بشكل عائلي.. وخاصة في المناسبات الدينية كالعيدين ، والمولد النبوي ، والمواسم التي يُراعي فيها أي نوع من الإحتفال .. ففيها ، إما أن يُزار حيث هو ، أو يتم إصطحابه حيث بيت العائلة ليقضي وسطها هذه المناسبة .. فإذا ما تم ذلك ، فسيكون له مردوده النفسي ، والحسي ، والإجتماعي الطيب .. ويخلق نوعاً من السكينة والإطمئنان الروحي لدي الجميع ..

- المطلقة .. اليتيم .. والوحيد .. والأرمل :

– مَنْ مات عنها زوجها فهي سيدة "أرمل" أو ثيب أما مَنْ انفصلت عن زوجها . أو انفصل عنها زوجها لسبب من الأسباب فتسمي "مطلقة" المجتمعات الإسلامية لا تحبذ الطلاق ، ولكن لاتمنعه ، أو تحرمه .. «أبغض الحلال عند الله الطلاق» وللمطلقات حقوق أقرها لهن الاسلام ، ومن هنا لا ننظر إليه علي أنه تراث.. أو قيم.. فالمرأة الأرمل ، أو المطلقة لا تختلف في طبيعتها الأنثوية عن أي إمرأة آخري. كل ما هنالك أن السيدة الأرمل ، والتي مات عنها زوجها .. وخاصة إذا كان الموت استشهاداً في سبيل الدين ، أو الوطن ، أو الواجب فإن المجتمع ينظر اليها ، ويتصرف نحوها تصرفاً في غاية الخصوصية .

فعلية القوم في الحي ، أو القصبة ، أو القرية جنباً إلي جنب مع المسنين ، وإمام المسجد ، وخطيب الجامع ، وشيخ البلد ، والعمدة الجميع يتعامل مع الآرامل ، وكأنهن بناتهن ، ومشكلاتهن بالنسبة للجميع نفس مشاكلهم .. لها الأولوية في الحل ، أو البحث عن الحل .. الجميع يحرص علي عدم إيذائهن ، والوقوف ضد

الطامعين فيهن يسعي الجميع ويسارعوا إلي مساعدتهن .. وخاصة إذا كان لهن أطفال.. هنا يتغير الوضع تماماً .. فهي أم اليتيم .. وكأنها أم البطل .. فاليتيم ، والمسكين في التراث الإسلامي الأسري في مكانة محببة إلي نفس المسلم ، والمؤمن ، بل في نفس كل مَنْ يملك نفساً إنسانية .. فالأرملة ، واليتيم قد توحدا في نفس بشرية واحدة .. منذ ظهور الإسلام .. وعلي مر العصور التالية .. خاضت الجيوش الإسلامية حروباً عديدة، أو فرضت عليها حروباً عديدة ، قدمت فيها الأسر ، والعائلات الشهداء .. وترك هؤلاء الشهداء من خلفهم ؛ أمهات ، وآباء .. وزوجات، وأبناء . لقد أصبح هؤلاء جميعاً أمانات مقدسة في أعناق الجميع .. هم أبناء الشهداء .. هن زوجات الشهداء وأمهاتهم .. وفي الأزمنة الأخيرة التي فيها الإرهاب والتعصب ..والحرب المغرضة .. قدمت الأسر ، العديد من شهداء الواجب ، من رجال الجيش ، والأمن المركزي ، والبوليس ، ويعتبر المجتمع أن أبناء هؤلاء الشهداء هم أبناءهم يمنحونهم ما يستحقونه من العناية ، والرعاية ، والعطف ، ويحتفلون بهم ويكرمونهم – خاصة المتفوقون منهم – في كل المناسبات . بل إن أمهات الشهداء ، حتي وإن لم يمت أزواجهن فهن يلقين من الرعاية ، والاحترام ، والتبجيل الشيء الكثير.. وهن يستحقنه . فهن أمهات الأبطال .. وأمهات الشهداء .. فللأرامل ، وأمهات الشهداء ، والمساكين الذين لا يملكون قوت يومهم مكانة عالية في الإسلام .. فالرسول ﷺ يتمني أن يُحشر يوم القيامة مع المساكين .. ومكانة المسلم الذي يجري علي الأرامل ، أو علي الوالدين في أمر المعاش يوازي عند الله الجهاد في سبيل رفعة الدين . ومن العادات ، والقيم المحببة في المناطق الزراعية ، هو السعي ، والمعاونة في إنجاز الأعمال الفلاحية للأرمل ، واليتيم ، والمسكين ، ويعتبرون ذلك من الآعمال التي يصونون بها شرف القرية ، أو القصبة ، أو الحي كله ، فالتسابق في ذلك محمود ، والتخلي عن ذلك مزمة .

أما إذا ما انتقلنا إلي اليتيم ؛ الذى توفي عنه والده ؛ فالتراث الاسلامي ، وقيم الشرق ، وحضارته تُعطيه مكانة قل أن نجد لها مثيلاً في الحضارات الأخري .. فرعاية اليتيم ، والحفاظ علي ماله حتي يشتد عوده من المكرمات .. وأكل مال اليتيم من المنهي عنه إلا بالمعروف .. وكافل اليتم ممن يحشرون مع النبي ﷺ ويكونون في صحبته ﷺ يوم القيامة ، وفي رياض الجنة .

وإلي جانب التلقي الديني ، فالتراث الشعبي ، والعادات ، والتقاليد في كل المجتمعات الإسلاميه تحض علي الحفاظ علي مال اليتيم .. وفي المجتمعات الزراعية تجعل مجرد المرور من أرض اليتيم شبه محرم .. وتحض علي رعايته ، ومساعدته والحنو عليه .. وتأصل ذلك في التراث الاجتماعي لكل المجتمعات الإسلامية.. فمحمد ﷺ كان يتيم الأب ، ثم ماتت عنه أُمه ، فأصبح يتيم الأبوين .. وانتقل حب اليتيم منه ﷺ إلي أُمته .. وجعل كافل اليتيم سواء كان من أقارب اليتيم أو من الغرباء عنه معه في الجنة وملازم له كتلازم إصبعيه الشريفين "الشهادة والأوسط إلي أن يرث الله الأرض وماعليها" .

جعل الإسلام الأرمل ، واليتيم والمسكين ممن يستحقون الزكاة ، والصدقة . بل ويحض علي تقديمها إليهم . وجعلت قيمنا التراثية ، والدفاع عن الأرمل ، واليتيم والمسكين من سمات الشهامة والرجولة ؛ والبطولة ، وخاصة إذا كان الوقوف بجانبهم ضد ظالم ، أو طامع ، أو مغتصب ، وقدمتهم في الحماية والمؤازرة على الاقارب ..

ومما لا شك فيه أن هذه العنعنات الدينية ، والتراثية قد إنتقلت إلي دساتير وقوانين مجتمعاتنا الإسلامية علي إختلاف منابعها ، وتوجهاتها ...وجعلت رعاية الأرمل ، واليتيم ، والمساكين ، وكفالتهم من الشئون ، والأمور الإجتماعية المقدمة عن سواها .

في بعض التعريفات التراثية ؛ "أن اليتيم الحق هو مَنْ ماتت عنه أُمه " فالمحروم من حب، وحنان الأم كمن حرم من متاع الدنيا كلها . فالأم هي أقرب مخلوق إلي الطفل.. هي مَنْ تخالطه ، وترعاه .. وتلازمه .. بعد أن حملته ، واحتضنته ، وأرضعته ، وغذته من رحيق روحها .. وسقته من ينابيع فيضها وحنانها .. هذه كلها أُمور لا يقدر عليها الأب .. إلي جانب كون الأب خارج البيت معظم وقته .. من هنا جعلت مجتمعاتنا النظرة إلي الطفل اليتيم الأم مقرونة بالشفقة ، والعطف والمرحمة وجعلت مجرد البشاشة فى وجهه فريضة ، وواجب إنساني .. وحتى في أمر الحضانة ، إذا لم تكن جدة الطفل ، أو الطفلة موجودة ، جعلت الحضانة للخالة.."فالخاله نصف أم " كما أن " الخال والد " أي أن القيم التراثية جعلت قرابة

الأم مقدمة علي قرابة الأب في أمور الحضانة ، والرعاية ، والعطف ، والحنان . وإن جعلت أمور الرعاية المادية في قرابة الدم ، والنسب « أي الوالد » ، مقدمة علي قرابة الأم ، بالرغم من هذه الأمور الخلافية . فإن إظهار الحنان ، والرعاية ، والعطف كلها تصرفات حضارية منتظرة من الجميع تجاه اليتيم ..

* * *

obeikandl.com